



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



دلالة الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي تحليل سيميولوجي لصور الحراك الشعبي على صفحة النخبة

Image indication in Social Networking sites Symological Analysis of the Images of the Popular Movement on the Elite Page

خديجة هنيش¹، طيب شايب²
¹ جامعة الجزائر 3 – الجزائر
² جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف – الجزائر

Key words:

Significance,
Image,
social networking sites.

Abstract

This study aims at identifying the significance of the images published through social networking sites related to the images of the Algerian popular movement that we witnessed recently in the Algerian political arena, which exceeded the twentieth day, through what is published through Facebook pages of the elite (university professors), By conducting a semimological reading of some of the images presented or published on the Facebook page of Professor Ahmed fellag as a model.

ملخص	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى التعرف على دلالة الصور المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمتعلقة بصور الحراك الشعبي الجزائري الذي شهدناه مؤخراً في الساحة السياسية الجزائرية، والذي تعدى الجمعة العشرين، وذلك من خلال ما يتم نشره عبر صفحات الفيسبوك للنخبة (الأساتذة الجامعيين)، وذلك بالقيام بقراءة سيميولوجية لبعض الصور المعروضة أو المنشورة على صفحة الفيسبوك للبرفيسور Ahmed fellag كنموذج.	تاريخ المقال: الإرسال: 2019/09/07 تاريخ المراجعة: 2020/05/23 القبول: 2020/06/01
	الكلمات المفتاحية: الدلالة، الصورة، مواقع التواصل، الاجتماعي.

1- مقدمة

تحتل الصورة في عصرنا الحالي بأهمية كبيرة ومتزايدة، بحيث أصبحت أهم شيء في وسائل الإعلام بصفة عامة، وفي مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، وذلك لما أحدثته التكنولوجيا الجديدة من تغيرات جذرية على رسم الأحداث بطريقة حديثة ومميزة، فهي أصبحت تعبر عن ألف كلمة، فأصبح المشاهد من خلال الصورة يحلل ما يحدث من حوله.

بالإضافة إلى أن الصورة ليست ظاهرة قد تبرز وتختفي بل إنها حقيقة متلازمة مع حقيقة التفكير ترافق إدراك الإنسان، فقد أصبح يعتمد على الصورة في التعبير عن آراءه حول مختلف المواضيع وهذا ما رأيناه في مواقع التواصل الاجتماعي للنخبة جراء الحراك الشعبي من خلال نشر مختلف الصور على صفحاتهم الخاصة، وعلى هذا الأساس جاءت إشكاليتنا على النحو التالي: ما دلالة صور الحراك الشعبي في مواقع التواصل الاجتماعي على صفحة البروفيسور Ahmed fellag ؟

وللاجابة على هذه الاشكالية نتعرض لبعض النقاط:

1/ مفهوم الصورة.

2/ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

3/ تحليل سيميولوجي لصور الحراك محل الدراسة.

1.2 أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في كونها تبحث عن دلالة صور الحراك الشعبي الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي على صفحة النخبة واخترنا البروفيسور أحمد فلاق نموذجا لذلك، وذلك لأن الحراك الشعبي قد طغى على صفحات النخبة خاصة بيوم المسيرة وهو يوم الجمعة المعهودة عندهم.

2.2 المنهج المتبع في الدراسة

يعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوباً وخاصة معينة لدراسة ظاهرة ما، ويهدف للتوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختيارها بعد التأكد من صحتها⁽¹⁾ وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في تحليل بعض الصور المنشورة على صفحة البروفيسور أحمد فلاق اعتمدنا على التحليل السيميولوجي الذي يقوم على مستويين في التحليل بالنسبة لرولان بارث وهما المستوى التعييني والمستوى التضميني.

المستوى التعييني: هو القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبير آخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والمثلة لدليل ما.

المستوى التضميني: يعرفه رولان بارث "وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلوله، فالتضمين هو القراءة المعقدة للرسالة أي قراءة ما بين أسطر

النص وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع⁽²⁾.

3.2 عينة الدراسة

لقد اعتمدنا في اجراء هذه الدراسة التطبيقية على عينة تمثل مجتمع البحث، لأن من الصعب اجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله، بحيث قمنا باختيار الصور المنشورة على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag ليوم الجمعة 05 جويلية 2019 والموافق لعيد الاستقلال للشعب الجزائري.

4.2 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: فضيلة سلطاني

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية صور الكتب المدرسية في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، ومعرفة مدى مساهمة الصور في فهم محتويات النصوص الكتابية، وذلك من خلال تحليل عينة من صور كتب اللغة والقراءة للسنوات الست من التعليم الابتدائي، وتوزيع استمارة على عينة من معلمي الطور الابتدائي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

-للصورة أهمية كبيرة في عملية التعليم الابتدائي، حيث تعتبر من أهم الرسائل الاتصالية الاضاحية التي لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في هذه المرحلة من التعليم، لأنها عبارة عن رسالة اتصالية هادفة تحمل أبعاداً تربوية تعليمية.

-تتلائم صور الكتب المدرسية مع المراحل التعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث نجد بأن مضامين صور كتب الطور الأول تختلف عن مضامين كتب الطور الثاني ولكل منها قراءتها الخاصة بها.

-تنمي الصورة في التلاميذ استمرارية التفكير كما أنها تساهم في نمو المعاني وهكذا فإن هذه الصور تجعل ما يتعلمه التلميذ أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً.

-الهدف من وضع الصور في الكتب المدرسية هو هدف تربوي تعليمي بالدرجة الأولى، ولهذا يمكن اعتبار أي صورة مهما كانت طبيعتها ومحتواها هي صورة تعليمية، لأنها تعطي معلومات معينة أو بيانات محددة تتوافق مع الموقف التعليمي.

الدراسة الثانية: ايمان عفان

جاءت بعنوان دلالة الصورة الفنية -دراسة سيميولوجية لمنامات محمد راسم، حيث هدفت الدراسة إلى تحويل الصورة الفنية الثابتة وتفكيك مضاداتها من أجل الكشف عما تخفيه من معاني ودلالات، حيث اعتمدت على المقاربة التحليلية

السيميوولوجية في التحليل.

وقد خرجت الباحثة بنتائج نذكر منها:

- فن المنمنمات عند محمد راسم كاسلوب من أساليب فن التصوير عبارة عن جملة من الدلائل الأيقونية التي تتركز على الخطوط والأشكال والمساحات اللونية، بحيث تعبر هذه الدلائل بالضرورة عن القيم الثقافية المحلية التي تلتد في إطارها مما يفسر تميز فن المنمنمات عن بقية اتجاهات مدارس فن التصوير الغربية على وجه الخصوص والعالمية عموماً، فمنمنمات محمد راسم جاءت كمرآة عاكسة للثقافة المحلية الجزائرية وهذا سواء عن طريق الأشكال والأيقونات المثلثة للهيئات الأدبية والهندسيات المعمارية أو عن طريق اختيار الألوان التي تتميز بالجاذبية والحيوية كالأخضر والأحمر والبرتقالي والأصفر، وهي كلها ألواناً استعملت في المنمنمات الإسلامية التقليدية، وعلى هذا الأساس تبرز قيمة فن التصوير كوسيلة من وسائل التعبير المتأففة عن الانتماء الحضاري والهوية الثقافية طالما أنه يستمد عناصر بنائه من البنية التي تنتجها.

- اهتم محمد راسم في مجمل لوحاته برسم أثواب الشخصيات والعناية بتفاصيلها وزخرفتها وتنوع أشكالها باعتبار أنها ذات قيمة كبيرة على مستوى التحليل السيميوولوجي، إذ أن الثياب تحمل دلالات واضحة على المستوى الاجتماعي لصاحبها وعلى البيئة الثقافية التي ينتمي إليها، كما أنها خير مؤشر على الحقبة التاريخية التي تنتمي إليها.

الدراسة الثالثة: عبد الرحمان نشادي

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية -دراسة تحليلية سيميوولوجية لنماذج من صحفيي "اليوم" و"الخبر"، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتورية ومعرفة دلالتها وقيمتها الرمزية، وذلك باستخدام منهج التحليل السيميوولوجي.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج نذكر منها:

- تتسم الصور الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية بشيء من السخرية والتهكم والاستهتار كما أنها شرسة، ضارة تستخدم خواص المبالغة والتمويه في التعبير عن الواقع والمواضيع، فهي تستدعي الفطنة والنباهة والإدراك والتبصر لقراءتها لهذا فالكثير من الصور أنتجت لغرض غير الغرض الذي تبدو عليه.

- يظهر كاريكاتير الصحافة الوطنية وكأنه يرغب في أن يكون وسيلة فعالة لتكوين الرأي العام ولفه حول مواقف واتجاهات مركزية نحو مواضيع وقضايا مصيرية، لهذا كان كل من "جمال نون" و"أيوب" ينظرون إلى الحياة اليومية ويصورونها بشيء من الهوان والاستخفاف من هذا

الواقع، والصاق علتها بالأحوال السياسية لأنهم يريدون فضح وتشخيص علتة هذا المجتمع بشتى السبل فهم يضعون أنفسهم لسان حال هذا المجتمع.

- تحوي الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية على العلامات والرموز والصيغ والإشارات الإيحائية في التعبير عن الواقع، فهي رسومات أقل ما يقال عنها أنها تحمل المعلومات المرمزة.

- لا تستطيع كاريكاتوريات الصحافة الوطنية أن تستغني عن الرسالة اللسانية التي تأتي لتوجيه وتنوير المعنى الحقيقي للصورة، إذ بدونها يغيب المعنى الذي أنتجت من أجله ويصبح متلقي الرسالة أمام جملة من المعاني المبهمة والغامضة، ولتغطية هذا الضعف تظهر الصور مع الرسائل اللغوية لإعطاء رسائل توجيهية وتكميلية.

3- مفهوم الصورة

1.3 تعريف الصورة

لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ص و ر) : " الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء الذي توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير، التماثيل، وقال ابن الأثير الصورة ترد في لسان العرب- يقصد ألسنتهم- على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الفعل كذا وكذا أي صفته"⁽³⁾.

اصطلاحاً

الصورة (IMAGE) هي كلمة لاتينية الأصل وتحمل الجذور IM الموجودة في لفظة (IMATARI) والتي تعني التماثل مع الواقع وتعني سيميوولوجياً كل تصوير تمثيلي مرتبط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري أو بمعنى أوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين (الرسم، الصورة) أو ثلاثة أبعاد (النقش، فن تماثيل)، وتعتبر الصورة في السيميوطيقا البصرية وحدة نظامية مستقلة قابلة للخضوع والتحليل مثلها مثل مجموع المفاهيم الأخرى.

وحسب JEAN MARTINET الصورة هي الطريقة المباشرة للتعريف بالشيء للغير بتقديم الموضوع نفسه حتى يستطيع أن يدرك طبيعة هذا الموضوع بكافة أحاسيسه، حيث تستطيع أن تحدث نفس الأحاسيس بنفس الطريقة⁽⁴⁾.

كما تعرف أيضاً بأنها: " كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب (fulchignoni) أي ادراكاً مباشراً للعالم الخارجي في مظهره المضيئ، تحمل هذه الصورة رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمينية ومستمدة من الأولى⁽⁵⁾.

2.3 أنواع الصورة

الصورة البصرية: وهي أكثر الاستخدامات العيانية (الملموسة) للمصطلح ويشير هذا الاستخدام بشكل خاص إلى انعكاس موضوع ما على مرآة أو على عدسات أو غير ذلك من الأدوات البصرية ويجري الامتداد بالاستخدام السابق فنحدث عن الصورة الشبكية التي هي الصورة التقريرية لشيء ما ينعكس على شبكية العين عندما ينكسر الضوء على جهاز الابصار بشكل مناسب⁽⁶⁾.

الصورة الذهنية: وهي تتكون من تفاعل معرفة الانسان بعدة عوامل منها المكان الذي يعيش فيه الفرد وموقعه في العالم الخارجي، العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطون به والزمان والمكان وجل المعلومات التاريخية والاجتماعية المتحصل عليها⁽⁷⁾.

الصورة الفوتوغرافية: وهي الصورة التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة وقد تكون الصور الفوتوغرافية صورا لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الانسان في حياته أو غير ذلك⁽⁸⁾.

4. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1.4 تعريف مواقع التواصل الاجتماعية

قد شهدت مواقع التواصل الاجتماعية على الأنترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباع، و يأتي في مقدمتها موقع *facebook . Myspace . LinkedIn . Twitter* وغيرها .

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعية وتختلف من باحث إلى آخر يعرفها Balas بالاس 2006 على " أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة " و بالمثل يعرف بريس Preece و مالوني كريشمار Maloney – Krichmar 2005 مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي وجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج⁽⁹⁾.

وتعرف أيضاً على أنها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة علماً أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتنوع من موقع إلى آخر⁽¹⁰⁾.

2.4 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

المحادثة: تتيح المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد على مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

التجمع: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي لمختلف القضايا⁽¹¹⁾.

3.4 أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

الفيسبوك: يعد الفيسبوك واحداً من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، كما له شهرة واستخدام وتأثير واسع على مستوى العالم.

تم إنشاء موقع فيسبوك في فبراير 2004 بواسطة مارك زوكربوغ في جامعة هارفارد، حيث أنه في البداية كان متاح لطلاب جامعة هارفارد ثم افتتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تمت اتاحته لأي شخص يرغب في فتح حساب به، ويرى مؤسس الموقع أن الفيسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه " دليل سكان العالم " وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً من خلال الإلقاء والمشاركة بما يردون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ولقطات الفيديو الخاصة بهم، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان⁽¹²⁾

فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك:

- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق:

_ إتاحة الفرصة لاضافة من يشاء العضو اضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم والخيار والحرية.

_ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذي يعرفهم سابقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

_ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجدياً.

_ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حالياً.

سلبيات موقع الفيسبوك:

- اضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: إن مستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيداً عن العلاقات الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقات الأسرية ويدعم العزلة وآخر الاحصائيات التي أجريت في المجتمع العربي تثبت أن الفيسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

3/ المستوى التضميني:

وهو يخص القراءة الثانية والمعمقة للرسالة البصرية أي ما تحمله من دلالات وقيم رمزية يتم تحليلها في سياق ثقافي مشترك، والتضمنين هو قيمة إضافية للشيء علاوة عن مدلوله الأصلي⁽¹⁶⁾.

2.5 التحليل السيميولوجي للصورة

الصورة الأولى



الوصف

الصورة التي بين أيدينا وهي صورة مكبرة، تمثلت في صورة الحراك الشعبي الجزائري، إذ نلاحظ من خلالها اللون الأبيض والأخضر والأحمر ومجموعة من الأشخاص نساء ورجال، وأيضا نلاحظ وجود أشجار وسيارات الشرطة وبنائات عالية وأيضا وجود أعمدة الانارة.

المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

التأطير: تبدو الصورة بشكل بارز وواضح على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تظهر الصورة وكأنها مقابلة أي الوجهة كانت نحو الأمام وذلك حسب الأشخاص الذين يحملون العلم الوطني.

الأشكال: من خلال الصورة نلاحظ وجود هلال ونجمة ومستطيل.

الألوان: يغلب على الصورة اللون الأخضر والأبيض والأحمر.

المستوى التضميني

لقد قام البروفيسور Ahmed fellag بنشر الصورة على صفحة الفيسبوك الخاصة به، وقد تم نشرها بشكل واضح وبحجم طويل، وهذا يدل على قوة الحراك الشعبي أثناء المسيرات التي يقوم بها الشعب الجزائري في شوارع العاصمة، فالصورة تظهر

انتهاك خصوصية المشتركين: من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك، وأن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو.

استغلال الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك⁽¹³⁾.

5. تحليل سيميولوجي لصور الحراك الشعبي محل الدراسة

1.5 عناصر تحليل الصورة

الوصف: هو عملية ملازمة للفكر الإنساني يوظف في توفير المعلومات الكافية التي تساعد على إبراز السمات والخصائص المميزة للموضوع وحسب رونال بارث الوصف كل ما هو ظاهر بسيط وجلي، وهو عملية ضرورية وأساسية تعني نقل كل إحساس مرئي أي ما تراه العين المجردة إلى لغة شفوية نستطيع تدوينها، ويساعد هذا النقل على إظهار القوة الإدراكية والمعرفية لدى الفرد والتي تشرف على التأويل⁽¹⁴⁾.

المستوى التعييني: الرسالة التشكيلية: وهي مجموعة الدلائل المشكلة للعناصر التقنية وتتضمن الدراسة التشكيلية مايلي:

-الحامل: ويقصد به المادة التي تطبع عليها الصورة وحجمها (ملصق صفحة، مجلة، فيلم، فيديو...).

-الإطار: يقصد به الحدود الفيزيائية للصورة، والذي يفصل مختلف التعيينات عن بعضها البعض وطريقة توزيعها في الصورة، كما يمثل الحواف البيضاء التي تترك على الصورة.

-التأطير: يتمثل في حجم الصورة ويتعلق بالمسافة بين الموضوع المصور وعدسة الكاميرا.

الأشكال: المنغلقة منها تعطي إحساسا بالهدوء، الإتياع والدقة والكمال والشكل المتعدد الزوايا يرمز إلى القساوة والاستقرار والانغلاق.

المربع: هو رمز الأرض ورمز العالم المخلوق باتقان وإذا كان مثبتا على أضلاعه الأربعة فهو علامة الاستقرار.

المثلث: حامل للرمز ثلاثة إذا كانت الشوكة في الأعلى تدل على النار وجنس الذكر وإذا كانت في الأسفل فتدل على الماء وجنس المؤنث.

الدائرة: رمز الاتقان والوقت والخفة وبداية بدون نهاية وكمال.

حجم الخطوط: إذا كان سميكاً فإنها يدل على القوة والخشونة أما إذا كان رقيقاً يدل على الضعف واللطف⁽¹⁵⁾.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تظهر الصورة وكأنها مقابلة للمصور وذلك لأن المرأة تظهر بشكل واضح في الصورة. الأشكال: من خلال الصورة لا نلاحظ وجود أي شكل وذلك ربما أن المصور ركز على المرأة.

الألوان: يغلب على الصورة اللون الأخضر والأسود والأبيض.

المستوى التضميني

ترتبط هذه الصورة بالتحويلات التي تعيشها الجزائر جراء المسيرات التي يقوم بها الشعب كل جمعة للمطالبة بتغيير حكم النظام وطرده أغلبية أصحاب المناصب الحساسة والمطالبة بإجراء انتخابات جديدة تعلن عن رئيس للدولة الجزائرية، وهذه الصورة ومن خلال نشرها تعبر عن رسالة ضمنية قوية وهي تعبر عن وقوف المرأة شامخة في المسيرات السلمية وخروجها للمطالبة كغيرها من الرجال بتنحي الأشخاص المتبقين من النظام السابق لرئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة وهو الرئيس السابق للدولة الجزائرية قبل المطالبة برحيله وعدم ترشحه لعهد خامسة.

بالإضافة إلى أن الصورة تحمل دلالات ومعاني من خلال صراخ المرأة فالباحث لاحظ بأن المرأة تصرخ للمطالبة برحيل ما تبقى من عهدة الرئيس السابق -كما سبق الذكر- وتحمل عالم الجزائر على كتفها وذلك دليلا على حب الوطن الذي غرس في كيان الأمة الجزائرية كبيرها وصغيرها، وهي تضع قبعة فوق رأسها وهذا يدل على شدة الحرارة التي يقفون فيها لأن الشهر كان جدا حار، ولكن رغم شدة الحرارة إلى أنهم لم يتراجعوا على خروجهم في مسيرات للمطالبة بتغيير نظام الحكم، كما توحى أيضا أن المسيرات خرجوا فيها نساء ورجال وذلك ما لاحظناه من وراء المرأة من وجود رجال خلفها.

ضف إلى ذلك وجود العديد من الألوان حيث غلب اللون الأسود والتمثل في لباس المرأة والقبعة التي ترتديها وهو لون يستخدم في المناسبات الحزينة والمواقف غير المحبوبة حيث أن الصورة صادفت عيد الاستقلال، واللون الأبيض يرمز للخير والتفاؤل وأيضا يرمز للصفاء والنقاء، أما عن اللون الأخضر وهو جزء من العلم الجزائري فهو يرمز إلى الطبيعة وما حولها فهو لون محبوب ذات الإيحاءات المبهجة.

الصورة الثالثة



لنا كيف أنا الشعب ملتف حول العلم الجزائري والذي يحمل الألوان الثلاثة الأبيض والذي يوحي بالصفاء والكمال وهو رمز البراءة والطهارة والعفة والتواضع واللون الأخضر الذي يرمز إلى لون الطبيعة ويضفي السكينة على النفس، يدعو للثقة ويرمز للخصوبة والأمل واللون الأحمر الذي يوحي بالنشاط والحيوية ويرمز إلى الشجاعة والحب والرجولة، بمعنى أن جل الألوان الظاهرة في الصورة تدل على الشخصية القوية، الهدوء والراحة، الثقة والبراءة، الإيمان برسالة ينبغي تأديتها، الجدية والإتقان، السيطرة والأمان، الحب، الثراء والقوة، عدم وضوح الرؤية في الأمور، وكانت كلها ألوان ذو دلالات مريحة.

كما أن هذه الصورة تحمل العديد من الدلالات بوجود البناءات العالية وأعمدة الإنارة والتي تدل على أن الصورة مؤخوذة في وسط الطريق الذي أصبح يوم الجمعة مخصص للمسيرات التي يقوم بها الشعب جراء تغيير النظام والبحث على حكم جدد للبلاد.

ومن بين الدلالات التي تتضمنها الصورة، روح التضامن والتماسك بين المشاركين، فالبرغم من الاختلافات إلا أن المسك بالعلم والسير به هي صور للتلاحم من أجل حماية الوطن وهي الغاية الأولى من الحراك الشعبي، وهي أحداث ثورة حقيقية في تسيير جزائر جديدة خالية من تسيير العصابات.

الصورة الثانية



الوصف

إن الصورة التي بين أيدينا هي صورة مقربة جداً حيث نشاهد وجود امرأة رافعة يدها اليمنى إلى الأعلى وهي تصرخ، وفوق كتفها يوجد علم الجزائر وقباعة سوداء فوق رأسها، وأيضا يوجد العديد من الأشخاص من ورائها.

المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

التأطير: تبدو الصورة بشكل بارز وواضح على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

السياسي وليست منغلقة عنه.

الصورة الرابعة

الوصف



إن الصورة التي بين أيدينا تمثلت في أشخاص يحملون العلم الوطني الجزائري ولافتة مكتوب عليها باللغة العربية واللغة الفرنسية ساحة الشهداء، وعبارة أخرى عبر النفق، كما نلاحظ أن المصور ركز على اللافتة وعلى العلم الوطني الجزائري الذي يرفرف في السماء.

المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

التأطير: تبدو الصورة بشكل بارز وواضح على صفحة الفيسبوك للبروفيسور أحمد فلاق.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تظهر الصورة بشكل مقابلة للمصور وذلك من خلا اللافتة التي ركز عليها المصور والعلم الوطني الجزائري.

الأشكال: من خلال الصورة نلاحظ وجود لافتة وهي على شكل مستطيل تحمل عنوانين شكل وذلك ربما أن المصور ركز على اللافتة بشكل كبير وأيضا تظهر في الصورة أشجار وبنيات عالية وغيرها من الأشكال.

الألوان: يغلب على الصورة اللون الأخضر والأبيض والأزرق.

المستوى التضميني

لقد التقطت الصورة أثناء المسيرات السلمية التي يقوم بها الشعب الجزائري كل جمعة بعد صلاة الظهر وذلك للمطالبة بتغيير حكام النظام، ونلاحظ أن المصور في الصورة قد ركز على شيتين وهما العلم الجزائري الذي ضحى من أجل أن يرفرف في السماء كما هو في الصورة مليون ونصف مليون شهيد جزائري، وأيضا لافتة ومكتوب عليها ساحة الشهداء وهم مكان سميّة بهذا الاسم تخليداً لشهداء الجزائر، فهنا نرى بأن المصور قد ركز على اللافتة ليربط المسيرات السلمية بعيد الاستقلال الذي صادف يوم الجمعة وهو اليوم المعهود للقيام بمسيرات في جل شوارع ولايات الوطن.

بالإضافة إلى أن مختلف الألوان الظاهرة في الصورة هي ألوان تدل وترمز على الخير والتفاؤل والمحبة والهدوء، وخلق احساس بالقوة والاستقرار، كما أن في الصورة العديد من الدلالات كالبنيات العالية والتي توحى الأشكال العالية إلى الملائكية وأيضا الأشجار التي تبين أن الطريق لا تخلو من أشجار الطبيعة التي تزيد المنظر جمالا، وأن المرأة كغيرها من الرجال هي الأخرى تخرج للتعبير عن صوتها وعن ما تريده وما ترضاه من الحكومة، وذلك لكونها تبحث في المجال

الوصف

تظهر الصورة أعلاه أن هناك أشخاص يرفعون صور لبعض الشخصيات الجزائريين، وأن المصور التقط صورة بشكل قريب جداً، ويوجد أيضاً علم الجزائر وهو يرفرف في الأعلى ووجود أشجار، كم نرى بأن اللون الأبيض والأخضر قد طغى على الصورة.

المستوى التعييني

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag

التأطير: تبدو الصورة بشكل بارز وواضح على صفحة الفيسبوك للبروفيسور Ahmed fellag.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تظهر الصورة بشكل مقابلة للمصور وذلك لأن الصورة ملتقطة بشكل مقرب.

الأشكال: لقد تخللت الصورة الأشجار ولافتات على شكل مستطيل يحملها بعض الأشخاص.

الألوان: يغلب على الصورة اللون الأخضر والأبيض والأسود.

المستوى التضميني

إن الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر مؤخراً قد أحدث جدلاً كبيراً عند السياسيين، لأن الشعب ومن خلال المظاهرات السلمية التي يقوم بها كل جمعة ينادي بتنحي جل الشخصيات التي كانت لها مناصب في عهد الرئيس بوتفليقة بعدما أرغمه الشعب عن عدم الترشح لعهدة خامسة والاستقالة من منصبه، وقد نجح الشعب من خلال المسيرات السلمية بتحقيق بعض المطالب، فهذه الصورة التي نشرها البروفيسور أحمد فلاق على صفحة الفيسبوك الخاصة به والتي نلاحظ فيها وجود صور لبعض الأشخاص وهم شهداء الوطن الذين ضحوا بأنفسهم لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، ورفع هذه الصور في

- اهتمام المصور بزوايا التصوير وحرصه على إظهار معاني ودلالات دون الاهتمام بالخلفيات التي ترافق الصورة.
- شخصية المصور تجلت في كيفية اختيار الصور بالنظر لنشرها في حساب رسمي يعكس شخصية صاحبه ويجسد مواقفه من الحراك الشعبي والتفافه حول المشاركين.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

- 1- عقيل حسين عقيل، 1999، فلسفة مناهج البحث العلمي، مصر، مكتبة مدبولي، ص 47.
- 2- رضوان بلخيري، 2012، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، الجزائر، دار قرطبة، ص 53-54.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، ص 492.
- 4- رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص 71-72.
- 5- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، دار الغرب للنشر، ص 21.
- 6- شاكر عبد الحميد، 2005، عصر الصورة سلبات وإيجابيات، الكويت، عالم المعرفة، ص 09.
- 7- عاطف عدلي العيد، 1993، الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 286.
- 8- شاكر عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 15.
- 9-Wasinee Kittiwongvivat Pimonpha Rakkanngan. (2010):facebooking your dream. Master Thesis;p20
- 10-Danah M Boyd Nicole B Ellison. Social Network Sites : Definition. History And Scholarship. journal of computer Mediated Communication 2010. . <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html> 27-07-2019,p12
- 11-What Is Social Media. e-book. Icrossing.com. United Kingdom. Available 2010. p61. <http://www.pdfio.com/k-75620.html> 27-07-2019
- 12- جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، 1434هـ، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، جامعة أم القرى، ص 4.
- 13- عبد الرحمن نشادي، 2000، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحفتي "اليوم" و"الخبر"، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص 49.
- 14- علي خليل شقرة، 2014، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، ص 67.
- 15- رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص 54-55.
- 16- نشادي عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 59.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلفان خديجة هنيش، و طيب شايب (2020)، دلالة الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي - تحليل سيميولوجي لصور الحراك الشعبي على صفحة النخبة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص: 100-107

المسيرات قد صادف عيد الاستقلال 05 جويلية وهو العيد الذي استقل فيه الشعب الجزائري بعدما دفع ثمن غالي وهي أرواح العديد من الشهداء في سبيل القضية الجزائرية كما سبق الذكر وهذا ما نراه من خلال الصورة أعلاه حيث هناك لافتة لصورة مكتوب عليه باللغة الفرنسية وهي المجاهدة حسيبة بن بوعلي والعديد من الشخصيات المجاهدة.

كما أن لدلالة الرئيسية لاعتماد هذه الصور هو إيصال معنى التشابه بين المطالب المرفوعة، فإذا كان سابقا المطالبة بالاستقلال من الاستعمار الغاشم، فالحراك الشعبي مطلبه الشرعي هو الاستقلال من قيود العصابات التي جعلت من الشعب يرج عن صمته وخوفه مطالبا بجزائر جديدة خالية من أية أسماء أو شخصيات تعبت بمصير البلاد.

خاتمة

تعتبر الصورة حقلاً خصباً للدراسة والبحث فيها وذلك باعتبارها رسالة أو خطاباً بصرياً من خلال الاكتساح المبهر الذي فرضته بتجلياتها ومختلف أشكالها في حياتنا اليومية، وهذا ما نلاحظه من خلال ما نشر على صفحة البروفيسور أحمد فلاق الذي اهتم بشكل كبير بالصورة وذلك من خلال ما نشره على صفحة الفيسبوك الخاصة به والمتعلقة بصور الحراك الشعبي الذي شهدناه مؤخراً من خلال خروج الشعب الجزائري إلى الشوارع للمطالبة بتنحي وعدم الترشح لعهد خامسة ومن هنا بدأت مطالب الشعب من خلال خروجهم كل جمعة.

أما فيما يتعلق بالنتائج العامة المتعلقة بالدراسة مجال التحليل فهي تتمثل فيما يلي:

- أغلب الصور كانت بشكل مقرب وهذا يدل على أن المصور كان يركز على أشياء بدل أشياء أخرى، فملتقط الصورة يبدو أنه اختار الصور التي تعبر عن الأشخاص التي لهم علاقة باستقلال الجزائر جراء ما شهدته من استعمار فرنسي.

- جل الصور نجد فيها العلم الوطني والذي يحمله المواطنون في أيديهم ورفعته إلى الأعلى، وهذا يدل على حب الشعب للوطن وتمسكه الشديد بالعلم الذي يعبر عن بلدهم ووطنهم الغالي، ومن جانب آخر يعكس حب المصور للبلاد، فالصور الملتقطة هي من شخص مشارك في الحراك وملتقط وناشر للصور، وهنا نلمس تغلب عاطفة وميول المصور، وكذا الاختيار المقصور لزوايا الالتقاط وتوقيت التصوير.

- معظم الألوان الظاهرة في الصور تدل على الراحة والاستقرار، وهذا لأنه صادف عيد الاستقلال 5 جويلية وهو يوم مميز بالنسبة للشعب الجزائري، وأيضاً في هذا اليوم استعادت الجزائر حريتها.

- الصور الذي التقطها المصور صادفت عيد الاستقلال مما جعل المواطنون رفع لافتات لبعض شهداء الوطن دلالة لعلاقة الحدث بتاريخ الصور.